

Evaluation of literacy and adult education programs in the light of the cultural development requirements for nomadic societies

Abd Elkader Hassan Khalifa

مشكلة الدراسة: تتحد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : الى اي حد تضطلع برامج محو الامية و التعليم الكبار في مجتمعاتنا ”قبائل اولاد علي“ بدورها في ضوء متطلبات التطوير الثقافي للمجتمعات البدوية؟؟ و يتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية: أ- ما الطار الثقافي لمجتمعات قبائل اولاد علي؟ ب- ما واقع خدمات التعليم بصفة عامة و خدمات محو الامية و تعلم الكبار بصفة خاصة في مجتمعات ”قبائل اولاد علي“؟ ج- ما العوامل التي تدفع الدارسين الكبار للاستفادة من خدمات محو الامية و تعلم الكبار في المجتمع؟ د- هل توجد فروق دالة احصائيا بين البدو الرحل والمقيمين في فاعلية هذه العوامل؟ . ٥- ما الاسباب التي تؤدي الى احجام الكثير من البدو في فاعلية هذه الاسباب؟ . و- هل توجد فروق دالة احصائيا بين البدو الرحل والمقيمين في فاعلية هذه الاسباب؟ . ز- كيف يمكن تطوير برامج محو الامية و تعلم الكبار لتلبية متطلبات التطوير الثقافي للمجتمعات البدوية؟ اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى: (أ) تحليل الطار الثقافي لقبائل اولاد علي ، والتعرف على التقاليد والقيم البدوية ، التي قد تؤثر في استفادة البدو من خدمات التعليم بصفة عامة و برامج محو الامية و تعلم الكبار بصفة خاصة. (ب) تقييم جهود محو الامية و تعلم الكبار في مجتمع الدراسة ، للوقوف على مدى موائمة البرامج المقدمة لحياة البدو ، وطبيعة المجتمع ، و التعرف على العوامل والصعوبات التي قد تحول دون استفادة الكثير من الاميين من الخدمات التعليمية المقدمة للكبار. (ج) وضع اطار لتطوير برامج محو الامية و تعلم الكبار لتحقيق التطوير الثقافي والاجتماعي المستهدف في المجتمعات الاوروبية. مبررات الدراسة: (أ) ان مجتمعات اولاد علي تمثل قطاعا عريضا من السكان ، يعيشون علي الساحل الشمالي الغربي لمصر ، ويمثلون ثقافة متجانسة ، و عادات وتقاليد واعراف موحدة و مناسط اقتصادية متماثلة ، وهذه النوعية يمكن الاعتماد عليها - لتجانسها - في تحقيق اهداف الدراسة، كما ان الباحث قد كسب خبرة مطلوبة ، والمل بالكثير من الجوانب والخلفيات الاجتماعية عن هذه المجتمعات خلال دراسته للماجستير ، ومن ثم فان ذلك قد يساعد في الكثير من جوانب الدراسة الحالية نظريا و حقيقة. (ب) ان التعليم النظامي - كما يرى فيليب فوستر، تؤيده المادة الاحصائية المتوافرة عن مجتمع الدراسة - لم يحقق للكثير من هذه المجتمعات ما تهدف اليه ، لكثره ما يواجه من مشكلات ، مثل المصادر المحدودة ، وزيادة عدد الاطفال في سن الالزام ، ومشكلات التسرب ، وعجز ميزانيات الانفاق علي التعليم .